

أعمال القلوب الاهتمام الزائد بالادخار للمستقبل

السؤال: ما حكم الاهتمام الزائد بالادخار للمستقبل من الأموال والمعاش؟ وهل هذا ينافي التوكل؟

الجواب: ثبت أن النبي -عليه الصلاة والسلام- يَدَّخِر قوت سنة لأهله من مال خبير [البخاري: 5357]، ومع ذلك يمر الهلال والثاني والثالث ولم توقد في بيته نار، فمع كونه يَدَّخِر من الحنطة ومن التمر لا يعني أنه يتوسع في أنواع الأطعمة واللباس، فعيشه -عليه الصلاة والسلام- معروف، كما ذكرنا في الحديث الذي فيه أنه يمر الهلال والثاني والثالث، ثلاثة أهلة في شهرين لم يوقد في بيته نار [البخاري: 6459] وهو أكرم الخلق على الله، فالادخار لما يكفي لمدة سنة لا مانع منه، وهذا لا ينافي التوكل؛ لثبوته عن النبي -عليه الصلاة والسلام-، والنبي -عليه الصلاة والسلام- جاء عنه: «ما يسرني أن عندي مثل أحد هذا ذهباً، تمضي علي ثلاثة وعندي منه دينار، إلا شيئاً أرصده لدين، إلا أن أقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا» عن يمينه، وعن شماله، ومن خلفه [البخاري: 6444]، -عليه الصلاة والسلام- ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق: ٣]، والله المستعان.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة التاسعة والعشرون بعد المائة 1434/4/19 هـ